

محمد السروجي يكتب : نفق الأزهر



الاثنين 12 أغسطس 2013 12:08 م

نافذة مصر

لا أعرف لماذا قفز هذه العنوان إلى ذهني وأنا أكتب عن مبادرة شيخ الأزهر للمصالحة الوطنية
** هل لأن شيخ الأزهر كان شريكا في هذا النفق المظلم والمؤلم الذي أدخلنا فيه بدعمه للانقلاب العسكري

** هل لأن شيخ الأزهر بعدما ورطنا وتورط هو الآخر ولطخت يده بدماء القتلى والجرحى الناتجة عن الانقلاب تركنا واعتكف في نفقه الخاص

** هل لأن شيخ الأزهر لا يتحرك في النور وإنما خلال مجموعة من الأنفاق يظهر ويختفي لا ندري بأي منطق ولا أي رؤية

** هل لأن مصالحة شيخ الأزهر مظلمة غير واضحة المعالم ولا الحضور طرحت في الفضاء الإعلامي وكأنها دعوة لحفل عام وليست وثيقة لحقن دماء وإنقاذ شعب

** هل لأن مصالحة شيخ الأزهر تبدو وكأنها كمين أشبه ما يكون بالكمان على الطرق السريعة التي ستثبت أنك تجاوزت السرعة وأنت مخالف ومتهم في جميع الأحوال وعليك دفع الغرامة أو سحب الرخص

** هل لأن مستشار شيخ الأزهر بدأ مصالحته بدخول النفق فهاجم الاخوان ومرجع الشرعية وهو من المفروض أن يكون حكما نزيها محايدا

** هل لأن مصالحة الأزهر مثار شك وريبة وربما نكتشف أنها خرجت من المخابرات المصرية صانعة الانقلاب والتي تحكم مصر اليوم

وفي الأخير هل لأن نفق الأزهر دائما وأبداً مزدحم ومتوقف والمرور منه مضيعة للوقت والجهد والمال وفي أحسن الأحوال ستخرج منه وبصعوبة إلى صلاح سالم متجهاً إلى رابعة العدوية بمعنى أنك أضعت الوقت ؟